خليل شيبوب

الزهرة السوداء

الزهرة السوداء واقفة في الروض بين فروعها الخضر
نظرت بعيني لا بياض بها معلموسة في الست والشعر
تزهر ولكن لا ترى احداً فتحار بين بقية الزهر
فكأنها بعض النجوم خبا واشتط بين الانجم الزهر
او مهجة للنفس خائبة لبست حداد الذل والقهر
مبهوتة لم تبتسم ابداً عن سافر طلق وعن ثغر
مشغولة في نفسها فلها لا فرق بين الروض والقفر
فيها الوداعة والليان وما خُصَّت به الزهرات من طهر
وبها الاريج ومثلها لبست نسجاً من الاضواء والقَطْر
لكنما تجري الحياة لها حزناً وتُسعدُ الليل في الفجر

***

يا حبة القلب التي نبتت في الروض رمز اليأس والعبر
اني شقيقك في الحياة ولي ماء الحياة مرارة يجري
وأروح مبهوت الفؤاد بلا امل وأغدو حائر الامر
ويسيل لي هذا الضياء دجى وانظل في يأس من العمر
وأرى ولكن لا ارى احداً يدري ومثل سواي لا ادري